صلى الله عليه وسلم قبة في المسجد فكان فيما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يدع لهم اللات ثلاث سنين فابى عليهم ثم سالوه شهرا فابى عليهم
ثم سالوه ان يعفيهم من الصلاة وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال لهم
اما كسر الاوثان فسنعفيكم منه واما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه
فقالوا فسنؤتيكها وان كانت دناءة ثم اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتابا بصحة وامر عليهم عثمن بن ابي العاص وكان من احدثهم سنا
وانما امره عليهم لانه اكثرهم سؤالا عن معالم الدين وبعث معهم ابا سفين
بن حرب والمغيرة بن شعبة يهدمان اللات وكان قدومهم على النبي صلى
الله عليه وسلم في شهر رمضان منصرفه من تبوك ثروي عن بعض وفدهم
قال كان بلال ياتينا بعد ما اسلمنا بسحورنا وانا لنقول ان الفجر قد طلع
فيقول قد تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسحر وياتينا بفطورنا وانا
لنقول ما نرى الشمس ذهبت كلها بعد فيقول ما جئتكم حتى اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نصح يده في الجفنة فيلقم منها وكان كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المؤمنين ان عضاه وج وصيده لا يعضد من وجد يفعل
من ذلك شيئا فانه يجلد وتنزع ثيابه وكتب خالد بن سعيد بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد علي كرم الله وجهه وابناه الحسن والحسين وذكر ان المغيرة
لما اراد هدم اللات قام اهل بيته دونه خشية ان يصيبه ما اصاب عروة
ولما شرع في الهدم صاح وخر مغشيا عليه مستهزءا بهم فارتجت المدينة
فقام المغيرة يضحك منهم وقال يا خبثاء ما قصدت الا الهزء بكم ثم اقبل على هدمها

حتى اتى اصلها

١٤٦

واخذ مالها وحليها وفرغ من امرها وممن ذكر في وفود هذه
السنة وفد فزارة بضعة عشر رجلا ووفد تجيب ثلاثة عشر رجلا
ووفد بني اسد وفيهم نزلت قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ووفد كلاب ووفد بلي ووفد الداريين
من لخم وهم عشرة ووفد غسان ثم غزوة تبوك وهي الفاضحة لانه
لم يكن في غزاتها غيرها ولم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها حتى توفي
وسماها الله تعالى ساعة العسرة لوقوعها في شدة الحر وقلة الظهر
وكان سبب خروجها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من جهاد العرب امر الناس
بالتهيؤ لغزو الروم وحث المياسير على اعانة المعاسير فانفق عثمن رضي الله عنه
فيها الف دينار وحمل على تسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا لذلك
قيل له مجهز جيش العسرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمن
فاني عنه راض وقال ما ضر عثمن ما فعل بعد اليوم ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حث على الجهاد فخرج وضرب معسكره على ثنية الوداع واوعب
معه المسلمون فكان عددهم ثلاثين الفا وقيل اربعين الفا وتخلف عنه عبد الله
بن ابي ومن معه جبنا ونفاقا ودخلا وفيهم نزلت سورة براءة وسماها
ابن عباس رضي الله عنهما الفاضحة قال ما زالت تنزل فيهم ومنهم ومنهم
حتى ظنوا انه لم يبق احد منهم الا ذكر فيها وتخلف رجال لا عن نفاق
وريبة اخلادا الى الظل وكسلا وهم الذين تاب الله عليهم وتخلف اخرون ممن
عذر الله تعالى في قوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية وفيهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا شعبا

Copyright © King Saud University